الدكتورفريد زغلامي
جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-
البريد الإلكتروني: farid.zoghlami89@univ-oeb.dz

أثر الاحتياز اللغوي في ترجمة المصطلح اللساني
– المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات نموذجا-

ملخص:

يعد الاحتياز/ الاقتراض اللغوي من بين أهم آليات توليد المصطلحات الحديثة والمعاصرة؛ نظرا لانفتاح الثقافات بعضها على بعض، حيث لا تكاد تخلو لغة منه؛ لذا فقد أقرّته المجامع والدوائر اللغوية حال الحاجة إلى اجتراح مصطلحات لا تملك مقابلات في اللغة الهدف.

تروم هذه المداخلة الوقوف على أثر الاحتياز اللغوي وأهميته في وضع وتوليد بعض المصطلحات المترجمة في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات - الصادر عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط – المغرب- وإبراز أنواعه وأهم جوانبه الإيجابية والسلبية.

summary:

Linguistic appropriation/borrowing is among the most important mechanisms for generating modern and contemporary terminology. Due to the openness of cultures to each other, as almost no language is devoid of it; Therefore, it has been approved by linguistic academies and circles when there is a need to propose terms that do not have equivalents in the target language.

This intervention aims to examine the impact of linguistic appropriation and its importance in developing and generating some terms translated in the Unified Dictionary of Linguistics Terms - issued by the Arabization Coordination Office in Rabat - Morocco - and to highlight its types and its most important positive and negative aspects.

توطئة:

يتوق كل من يؤلف كتابا إلى المديح. أما من يصنف قاموسا حسبه أن ينجو من اللوم" (صمويل جونسون صاحب قاموس اللغة الإنجليزية وهو أشهر قاموس في عصره).

لا يماري أحد أن الإنسان كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بغيره كائنا من كان، وتعد اللغة الوسيط الأكثر شهرة وتداولا لإتمام العملية التواصلية بين بني البشر في مختلف المجالات؛ لذلك وعبر العصور ظلت اللغات تحتاز وتقترض من بعضها البعض، ولا تكاد تشذ لغة عن التلاقح والتبادل، ويقف وراء عملية الاحتياز عوامل عدة من بينها: الجوار والهجرة والتطور اللغوي والحاجات المختلفة سواء أكانت سياسية أم عسكرية أم دينية وثقافية.

وقد عرفت هذه الظاهرة انتشارا واسعا في عصرنا نتيجة التطور العلمي والتكنولوجيا وسهولة التواصل ونقل المعارف بيسر، ولم تكن اللغة العربية بمنأى عن ذلك، فهي تحتاز وتقترض يوميا من الآخر (الغرب خاصة) العديد من المصطلحات العلمية في مختلف الاتجاهات والفروع العلمية؛ سعيا للحاق بالركب العلمي ومواكبته؛ لذلك سيجد الناظر في معاجم وقواميس اللسانيات أنها تعج بالعديد من المصطلحات المحتازة/ المقترضة على اختلاف أنماطها وأشكالها. فما مدى أثر الاحتياز اللغوي في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات؟ وما هي أهم أنماطه وأبرز إيجابياته وسلبياته؟

أولا) آليات التوليد الاصطلاحي:

لقد زاد الاهتمام بأمر المصطلحات والمفاهيم عندما انفتح العرب على غيرهم من الثقافات الأخرى، فكان لا بد لهم" من أن يضعوا لما يستجد مصطلحات مستعينين بوسائل أهمها: الوضع والقياس والاشتقاق والترجمة والمجاز والتوليد والتعريب والنحت"[1]. ولم يقتصر الاهتمام بالمصطلحات على العلماء العرب الأوائل، بل لقد أولى العديد من الباحثين العرب المعاصرين أهمية قصوى للمصطلحات والمفاهيم؛ إذ استحدثوا مراكز متخصصة عهدوا إليها بوضع المصطلحات وضبطها كالمختبرات والمجامع العلمية اللغوية، التي أخذت على عاتقها تجديد المعجم الاصطلاحي للغة بوسائل وآليات مختلفة يرتبها الباحثون حسب أهميتها في اللغة العربية بهذا الشكل: الاشتقاق، المجاز، الإحياء أو التراث، التعريب [الاحتياز/ الاقتراض]، النحت[2].

أ) **الاشتقاق:** من أهم خصائص وميزات اللغة العربية أنها لغة اشتقاقية، وهو ما يمنحها القدرة على توليد مصطلحاتها وتكثير معجمها اللفظي دون عناء، ويراد بالاشتقاق" توالد وتكاثر يتم بين الألفاظ بعضها من بعض. ولا يكون ذلك إلا بين الألفاظ ذات الأصل الواحد"[3]، ولابد أن تتوافر في المشتقات ثلاثة عناصر رئيسية[4]:

1) الاشتراك في عدد الحروف، وهو في العربية ثلاثة حروف غالبا.
2) أن تكون هذه الحروف مرتبة ترتيبا واحدا في هذه الألفاظ.
3) أن يكون بين الألفاظ قدر مشترك من الدلالة ولو على تقدير الأصل.

ب) **المجاز:** يقصد بالمجاز عموما استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا، وهو ضد الحقيقة، يقوم على " تحوير معنى كلمة مأخوذة من متن اللغة العربية وإكسابها دلالة جديدة غير دلالتها الأصلية دون مساس ببنيتها الشكلية الدالة"[5]؛ أي إفراغ اللفظ من دلالته

---

1) أحمد مطلوب: معجم مصطلحات النقد العربي القديم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص 5.

2) ينظر: علي القاسمي، لماذا أُهمل المصطلح التراثي، ص37 و يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص ص79، 80.

3) حلمي خليل، المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، ص78.

4)المرجع نفسه، ص78.

5) زهيرة قروي، مفهوم المصطلح وآليات توليده في اللغة العربية، ص221.

المتعارف عليها، وشحنه بدلالة اصطلاحية جديدة في حقل أو مجال علمي ما، فتوظيف المجاز في اجتراح مصطلحات جديدة يتم من خلال " تحرك الدال فينزاح عن مدلوله ليلابس مدلولا جديدا قائما أو مستحدثا، وهكذا يصبح المجاز جسر العبور تمتطيه الدوال بين الحقول المفهومية. ومن هذا المنفذ ولج المجاز إلى صميم قضيتنا التي هي وضع المصطلحات العلمية والفنية"[1]، ومن أمثلة ذلك تسمية المخترعات الحديثة التي لا عهد للعرب بها عن طريق استخدام المجاز نحو: الطائرة، الهاتف ... .

ت) **الإحياء أو التراث:** يراد بالإحياء في وضع المصطلحات وتوليدها" ابتعاث اللفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه"[2]؛ أي استخدام المصطلحات التراثية في التعبير عن ما يستجد من قضايا ومسائل علمية حديثة ومعاصرة، بحثا عن تبيئة وتوطين للمصطلحات الحديثة وإكسابها شرعية ووجودا قارا.

ث) **الاحتياز/ الاقتراض/ التعريب:** يقابل مصطلح الاحتياز أو الاقتراض ما تداولته العرب قديما في حديثها عن المصطلحات الواردة إليها من خارج معجمها، والتي عبروا عنها بالمعرّب والدخيل، ولكل مصطلح من هذه المصطلحات دلالته الخاصة، وهو ما سنقف عليه في ما سيأتي.

ج) **النحت:** يراد به أن " تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها"[3]، كقولهم حوقل لمن قال لا حول ولا قوة إلا بالله، أو بسمل لمن قال بسم الله الرحمن الرحيم، أو التحلفسي نحتا من مصطلح التحليل النفسي وغير ذلك.

ثانيا: مفهوم الاحتياز اللغوي/ الاقتراض (Emprunter/ Borrowing):

1) **الاحتياز لغة:** الاحتياز من حاز يحوز حيازة، جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عمر وآخرون:" حاز/ حاز على يحوز، حزْ، حوْزًا وحيازةً، فهو حائز، والمفعول محوز، حاز الشيء/ حاز على الشيء: ضمه وملكه وحصل عليه وناله" حاز عقارا/ مالا – حاز على إعجاب الآخرين"، حاز الأرض: أعلمها وأحيا حدودها – حاز قصب السّبق: ملك، سبق غيره، تفوّق على غيره ... [و] احتاز الشيء: حازه، احتواه، ضمّه وملكه"[4]، ومنه فالاحتياز هو ملك الشيء والحصول عليه ونيله دون حاجة إلى إرجاعه أو التخلي عنه.

2) **الاحتياز اصطلاحا:** يعد الاحتياز من أشهر آليات وضع وتوليد المصطلحات في الثقافة العربية، ويقصد به ضم مصطلحات ومفاهيم من لغة أخرى، إما عن طريق تعريبها بإخضاعها لمقاييس اللغة العربية، أو نقلها وإدخالها كما وردت في لغتها الأصلية، أو الجمع بين تعريب جزء منها والإبقاء على الجزء الآخر كما كان في أصل وضعه أو ترجمتها؛ لذلك يعرف الاحتياز على أنه:" إدخال عناصر من لغة ما إلى لغة أخرى أو من لهجة أخرى سواء أكانت تلك العناصر كلمات أو أصواتا أو صيغا"[5]، وقد عبّر أهل اللغة والمعجميون عن هذا المفهوم بمصطلح "الاقتراض"، وهو أكثر المصطلحات تداولا وانتشارا.

غير أن الناظر يرى أن مصطلح الاقتراض غير دقيق دقة تطمئن إليها النفس؛ لأن" الأصل في الاقتراض أن يأخذ المقترض شيئا من آخر؛ لينتفع به، ثم يعيده إليه بعد فترة من الزمن، ويكون قد انتفع به فترة الإعارة دون صاحبه، أو مالكه الأول. وليس الأمر كذلك في الاقتراض اللغوي؛ فاللغة تقترض لفظا أو تعبيرا من لغة أخرى، ولا تحرم اللغة التي ينتمي إليها اللفظ أو التعبير من استعماله، ولا تعيده إليها"[6]، من هنا فضلنا في هذه المداخلة اختيار مصطلح "الاحتياز"؛ لأنه أدق وأنسب في التعبير على هذه الآلية اللغوية التي ذاع صيتها وانتشرت انتشارا

---

1) عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ص44.

2) عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، ص105.

3)محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص73.

4) أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، مادة حوز، ص570.

5) رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، إنجليزي–عربي، مكتبة لبنان، بيروت، 1997، ص7.

6) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص118.

واسعا خاصة في عصرنا، الذي انفتحت فيه الثقافة العربية على الثقافات الأخرى انفتاحا غير مشروط، وراحت تستعير مصطلحاتها ومفاهيمها في أغلب المجالات.

ثالثا: أنماط الاحتياز اللغوي:

يأتي الاحتياز في الثقافة العربية وفق الأشكال الآتية:

1) **الاحتياز المُدْمج/ المعدّل/ المعرّب:** وهو لفظ مستعار من لغة أخرى تم إخضاعه لأوزان ومقاييس اللغة العربية؛ أي "يكسى بكساء اللغة العربية ويخضع لقواعدها، أو بالأحرى لنظامها البنيوي والصوتي، ويبتكر جذرا له في هذه اللغة فيصبح قابلا للاشتقاق منه"[1]، ومثاله: فهرس، تلفاز، تقنية، فاتورة، ... .

2) **الاحتياز الكلي/ الحقيقي/ الدخيل:** مصطلح دخل العربية دون إحداث تغيير في تركيبه المتواضع عليه في لغته الأصلية، أي" ما ظل محافظا على مظاهر عجمته، واستعصى على أبنية العربية ومقاييسها، ولم يدخل عليه تغيير فبقي متمسكا بكثير من مظاهر العجمة، وأكثر ما يصيبه من تغيير هو ما يضاف إليه من لواصق (سابقة التعريف ال) أو لواحق الإضافة أو العدد أو النوع، لكن البنية الأصلية ظلت أعجمية لم يشبها تغيير"[2]، ومن أمثلته: سيميولوجيا، فيلولوجيا، أرشيف، استراتجية، هرمون... .

3) **الاحتياز الجزئي/ المُهجّن/ الخَلْس:** دمج كلمة أجنبية أو جزء من كلمة مع كلمة عربية للتعبير عن مفهوم واحد؛ أي يتم الاحتياز" بمزج كلمتين أصليتين مختلفتين، وجعلهما كلمة واحدة وهذا ما يعرف بالتداخل (Contamination) أو المزج (Blending)"[3]، ويمكن أن نمثّل له بالمصطلحات الآتية: سيكوآليات، إثنولسانيات، صرفيم، صوتيم ... .

4) **الاحتياز المترجم/ الدلالي/ القَبْس:** يراد به "نقل المدلول دون الدال، حين يكون المفهوم موجودا في الثقافة العربية وبالتالي يمكن التعبير عنه باللغة العربية وإن كان ذلك بالترجمة الحرفية"[4]، ومن أمثلة هذا النمط من أنماط الاحتياز: الحاسوب كترجمة لكلمة (Computer)، والناسوخ بالنسبة لـ(Fax) ، أثالة مقابلا للمصطلح الأجنبي (Etymologie)، وصورنة كترجمة لكلمة (Formalisation)... .

رابعا: دوافع الاحتياز اللغوي:

لا شك أن الأمم والحضارات منذ قديم الزمان في تواصل وتبادل مستمر وبطرق مختلفة؛ لذلك لم يكن هناك بد من تأثر وأخذ بعضها من بعض في كثير من المجالات، وقد كان للغة نصيب الأسد من هذا التأثر؛ إذ تستعير من بعضها البعض ما يسدّ حاجتها ويغني عوزها من مفردات وعبارات ومصطلحات، وخاصة في عصرنا الذي صار الاتصال بين الأمم والشعوب مفتوحا على مصرعيه، وتتدفق يوميا آلاف المصطلحات يحتم على اللغة المنقولة إليها إجاد مقابلات لها وبأنماط مختلفة.

وتنمّي ظاهرة الاحتياز اللغوي عدة أسباب ودواع نذكر منها[5]:

1) **الحاجة:** من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى الاحتياز اللغوي حاجة الناطقين إلى أن يستعيروا ألفاظا من لغات أخرى لموضوعات جديدة ومفاهيم جديدة وأسماء جديدة وما لا عهد لهم به من المعاني في لغتهم؛ وذلك عندما تعوزهم ألفاظهم ولا تسعفهم وسائلهم

---

1) نصيرة إدير، الاقتراض اللغوي في وضع واستعمال مصطلحات الاتصالات في اللغة العربية، ص119.

2) غنية تومي، التوليد بالاقتراض ودوره في تنمية العربية المعاصرة، ص238.

3) جميلة روقاب، أهمية الاقتراض في وضع الرصيد المصطلحي للمعاجم المتخصصة معاجم علوم التربية نموذجا، ص52.

4) نصيرة إدير، الاقتراض اللغوي في وضع واستعمال مصطلحات الاتصالات في اللغة العربية، ص121.

5) ينظر: مروج غني جبار، الاقتراض في العربية، ص ص221 –224، و أحمد بن عمار، التواصل الحضاري ودوره في نشأة وتفعيل ظاهرة الاقتراض اللغوي، ص ص 64– 67، و جغبوب حورية، اللغة العربية بين الاقتراض اللغوي والتعريب– ألفاظ إنجليزية مقترضة من العربية أنموذجا–، ص ص 287 – 289.

الخاصة في تنمية هذه الألفاظ، والحاجات ضروب منها: حاجات اقتصادية تجارية، وحاجات سياسية وإدارية وعسكرية، وحاجات ثقافية، وحاجات دينية.

2) **الجوار:** إنه ومن منطلق تجاوز الشعوب واحتكاك بعضها ببعض، يحدث التأثير والتأثر بين اللغات فينتج الأخذ والعطاء، فتؤثر كل لغة في الأخرى مثلما هو الحال مع اللغة العربية وأخواتها الساميات أو مع الفارسية والتركية والفرنسية والإنجليزية ... .

3) **الهجرة:** فبهجرة الشعوب والأمم من مكان إلى آخر يجعل لغتها تحتك بلغة أهل الأرض الجديدة، وبمرور الزمن وبسبب العلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية يحدث التأثير والتأثر، مثلما حصل عندا هاجرت قبائل يمنية منذ عصور سحيقة في القدم إلى بلاد العرب وخاصة قبائل معين وخزاعة والأوس والخزرج، امتزجت بالعرب وتداخلت لغتهم مع العربية وانتقلت إليها بعض من ألفاظها، أو مثلما حدث في العصور الحديثة بسبب الاستعمار والاستيطان الأجنبي أو هجرة العرب إلى بلدان أخرى وغير ذلك.

4) **التطور اللغوي:** لا مراء أن التطور أمر يسري على كل لغات العالم، ولا تكاد تشذ لغة عن ذلك، بل إن تطور اللغة في معزل عن أي تأثير خارجي يعد أمرا مثاليا، فالأثر الذي يقع على لغة ما من لغات مجاورة لها كثيرا ما يلعب دورا هاما في التطور اللغوي؛ ذلك لأن احتكاك اللغات ضرورة تاريخية يؤدي حتما إلى تداخلها، وتطور اللغات بعيدا عن اتصالها وتأثرها وتأثيرها في غيرها لا ريب أنه مخالف للواقع ولحركية ونمو وتطور اللغات واستمراريتها وحاجات المتحدثين بها.

5) **الإعجاب باللفظ الأجنبي:** قد تكون الاستعارة من لغات أخرى لمجرد الترف التعبيري والتفاخر بالقرب من لغات أجنبية باعتبارها لغات رائدة في الحضارة، بغية تحديد الانتماء إلى طبقة اجتماعية راقية، وهي في الغالب تقتصر على الألفاظ والكلمات ولا تتعداها إلى العناصر الأخرى كالتصريف والاشتقاق وتركيب الجمل.

خامسا: شروط الاحتياز اللغوي:

وضع بعض المختصين وأيضا المجامع اللغوية، ومن بينها مكتب تنسيق التعريب، مجموعة من الشروط لاحتياز المصطلحات الأجنبية؛ وذلك بغرض ضبط هذه الآلية حفاظا على سلامة اللغة العربية، غير أن الواقع يثبت أن هذه الشروط والقواعد يتم في بعض الأحيان خرقها ممن أقروها أنفسهم. ومن بين هذه الشروط نذكر[1]:

1) ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة، عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.
2) التغيير في شكل المصطلح الأجنبي حتى يصبح موافقا للصيغة العربية ومستساغا.
3) اعتبار المصطلح المعرب عربيا، يخضع لقواعد اللغة، ويجوز فيه الاشتقاق والنحت، وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق، مع موافقته للصيغة العربية.
4) تصويب الكلمات العربية التي حرّفتها اللغات الأجنبية، واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح.
5) ضبط المصطلحات عامة، والمعرب منها خاصة، بالشكل، حرصا على صحة نطقه، ودّقة أدائه.
6) الاقتصاد في التعريب.
7) أن يكون المعرب على وزن عربي من الأوزان القياسية أو السماعية.
8) أن يلائم المعرب جرس الذوق العربي وجرس اللفظ العربي.
9) ألا يكون نافرا عما تألفه اللغة العربية.

---

1) ينظر: أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، ص21، و المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، العمل المعجمي والمصطلحي، على الرابط: www.arabization.org.ma/Lexicaleetterminologiquedetravail، تاريخ الدخول: 2022/10/29، الساعة: 21.30.

10) اللجوء إلى التعريب إلا عند الضرورة.

سادسا: مخاطر الاحتياز اللغوي:

على الرغم من بعض الآثار الإيجابية للاحتياز اللغوي على اللغة العربية وغيرها، فهو يثري اللغة وينميها، ويسد حاجاتها في التعبير عن الأشياء غير المألوفة والجديدة عليها، ويسهم في التواصل والتبادل بين الأمم والمجتمعات المختلفة، وهو ظاهرة لغوية لا تكاد تستغني عنها لغة ما، إلا أنه لا يخلو من مخاطر وتهديدات جسيمة على اللغة وهوية المجتمعات حذر منها العديد من الباحثين، وهو ما لخصه الباحث ممدوح محمد خسارة في النقاط الآتية[1]:

1) ضياع القيمة التعبيرية للجذر العربي المكون في معظمه من جذور ثلاثية أو رباعية، وكثير من الألفاظ المحتازة لا تحترم هذا المقياس.
2) تخريب البنية الصوتية العربية بإدخال أصوات غريبة عنها من حروف وحركات مثل: (P, V,G).
3) إرباك المعجمية العربية: وذلك بإدخال جذور جديدة لم تكن في اللغة العربية من قبل، فيصعب تصنيفها لعدم وجود ما يلائمها من المقاييس المتعارف عليها في الميزان الصرفي العربي.
4) غموض معنى المقترض في معجماتنا: إذ يعتقد البعض أن استعمال مثل هذه المصطلحات المقترضة من لغات أجنبية لا يوجد داع لشرحها وتفسيرها بعد وضعها في المعاجم فكثيرا ما يكتب بجانبها (معروف)، ولكن كثيرا ما لا يتعرف القارئ على معناها الحقيقي ولا مواطن استعمالها الصحيحة.
5) صعوبة ضبط اللفظ المعرب: بمعنى صعوبة إخضاعه للميزان الصرفي والصوتي الخاص باللغة العربية.
6) خرق القواعد الصرفية العربية: وهذا لدخول الكلمات المعربة على الميزان الصرفي وعدم استيعابه لها؛ للاختلافات الموجودة بين الصوت العربي والأجنبي، فقام المعربون بإيجاد وزن يوافقها مما أدى إلى خرق للقواعد الصرفية.
7) زيادة المشترك اللفظي: حيث أدى اقتراض المصطلحات المعربة إلى توسيع الطيف الدلالي للكلمات بما تضيفه لها من معان جديدة.
8) ادعاء التأصيل والتَمَحُل في تعليله: فبعض المنساقين وراء الاقتراض اللغوي يحاولون إلصاق الألفاظ المقترضة بأصول لغوية، مثلا كلمة الطُباق هي أصل كلمة (Tabac) للتقارب الموجود بينهما من حيث النطق.
9) تهديد اللّغة العربية وتضييع خصائصها: بحيث أن التساهل في اقتراض المصطلحات العلمية وتعريبها، قد يؤدي إلى انحسار المصطلحات العربية وإلى اندثارها في آخر المطاف، لهذا لابد من الاحتراس والحيطة في التعريب لأنه يهدد لغتنا وهويتنا العربية.

سابعا: الاحتياز اللغوي في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات.

1) منهجية مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلحات:

يعد مكتب تنسيق التعريب بالرباط- المغرب الأقصى- التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وهي وكالة متخصصة في نطاق جامعة الدول العربية- من الهيئات العلمية التي أخذت على عاتقها توحيد المصطلح العربي الحديث عموما، والحد من الفوضى والاضطراب الذي يعتريه في أغلب المجالات العلمية، وقد أنشئ سنة 1961 تنفيذا لتوصيات مؤتمر التعريب الذي انعقد بالرباط في السنة نفسها، يقوم على " التعاون مع جميع الهيئات المشتغلة بالتعريب في العالمين الشرقي والغربي وهدفه التوجيه العلمي واقتراح

1) ممدوح محمد خسارة, مخاطر الاقتراض اللغوي على العربية، مجلة التعريب،ع17 ، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سوريا، حزيران/ يونيو 1999، ص25 وما بعدها.

مشاريع تتكفل هاته الهيئات بإنجازها من جهة وقيامه عمليا من جهة أخرى حسب إمكانياته الفنية والمادية بجانب هذا التخطيط علاوة على التنسيق العام الذي يقوم به لكل ما أنجز من هذه المشاريع وما يعرض عليه من إنتاجات لغوية وعلمية قصد توحيد مصطلحاتها"[1]، وقد أصدر مكتب تنسيق التعريب بمساهمة من علماء اللغة والباحثين والمستشرقين في العالم العربي وخارجه مجموعة من المعاجم في حقول علمية ومعرفية متعددة. وقد هدف من تنسيق الجهود، كما هو مسطر في موقعه على الشابكة، إلى " جعل اللغة العربية لغة تعليم ولغة تواصل ولغة البحث العلمي لتلبية حاجات الحياة العصرية والمساهمة، في تنميتها ونشرها عن طريق وضع منهجية محكمة لإعداد المعاجم الضرورية وما تتطلبه من مصطلحات بتجميعها وتصنيفها بالتنسيق مع المجامع والهيئات المتخصصة في شأنها وتتبّع ما تتمخض عنه أعمالها من جهود ونتائج قصد نشرها والتعريف بها"[2]؛ لذلك فقد اعتمد مكتب تنسيق التعريب على منهجية واضحة في توحيد المصطلحات تقوم على[3]:

- جمع المقابلات العلمية العربية للمصطلح الأجنبي التي وضعتها المجامع اللغوية والجامعات والمختصون والمعجميون في الوطن العربي والتنسيق بينها لمعرفة ما اتفق عليه منها وما اختلف فيه، ومقارنتها مع مصطلحات التراث.
- عقد ندوات مصغرة للمختصين العرب لمراجعة المصطلحات العربية ومقارنتها مع مقابلاتها الأجنبية في ضوء مدلولاتها العلمية.
- استكمال النقص في المصطلحات العربية وذلك بتتبع ما يصدر من المعاجم العلمية والتقنية في البلدان المصنعة في أوروبا وأمريكا وما يستجد في مجال الاختصاص.
- الإعداد لمؤتمرات التعريب للنظر في المصطلحات المنسقة وتوحيدها وإقراراها وتعميم استعمالها في أقطار الوطن العربي.

2) التعريف بالمعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات:

يعد المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات من بين أهم المعاجم التي أصدرها مكتب تنسيق التعريب بالرباط، وقد طبع لأول مرة سنة 1989 عن مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس، ثم أعاد مكتب تنسيق التعريب بالرباط طبعه مرة أخرى سنة 2002، وهي الطبعة التي نعتمدها في هذه الدراسة. ويمثل هذا الإصدار المعجم رقم 01 من المعاجم التي عكف مكتب تنسيق التعريب على تحينها ومراجعتها ثم إعادة نشرها، بعدما وصلتهم العديد من الملاحظات والتعليقات والانتقادات على الطبعة الأولى. وهم معجم ثلاثي اللغة: إنجليزي، فرنسي، عربي، يقع في مائتين وخمس صفحة(205 صفحة)، مكون من ألف وسبعمائة وأربعة وأربعين (1744) مدخلا اصطلاحيا.

اشتمل المعجم على تقديم للطبعة الأولى الصادرة سنة 1989، والتي حررها المدير العام السابق للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الدكتور "محي الدين صابر"، ثم مقدمة للطبعة الأولى، يليها تقديم للطبعة الثانية، ثم مقدمة الطبعة الثانية، ثم الفهرس العربي، ثم متن المعجم وأخيرا الفهرس الفرنسي، وقد "رُتب هذا المعجم ترتيبا ألفبائيا انطلاقا من الإنجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية، كما ورد المعجم بفهرسين(عربي وفرنسي) مرتبين ترتيبا ألفبائيا، ومزودين بأرقام المصطلحات –كل مصطلح على حدة- كما وردت في متن المعجم طبقا للترتيب الألفبائي الإنجليزي"[4].

---

1) عبد الكريم الفاج، أنباء المكتب الدائم، مجلة اللسان العربي، منشورات المكتب الدائم لتنسيق التعريب، الرباط، ع1، 1964، ص108.

2) مكتب تنسيق التعريب على الرابط: http://www.arabization.org.ma.

3) مكتب تنسيق التعريب، أخبار مكتب تنسيق التعريب، مجلة اللسان العربي، مج17، ج1، ص 330.

4) مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي– فرنسي– عربي)، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2002، ص17.

يتبين من المقارنة بين الطبعتين الأولى والثانية أن عدد المصطلحات قد تقلص إلى النصف تقريبا، فبينما بلغ عدد المداخل الاصطلاحية في الطبعة الأولى من المعجم (3059) مصطلحا نجد أن الطبعة الثانية حوت (1744) مصطلحا، ويعود سبب ذلك إلى" التركيز على المصطلحات اللسانية الأساسية، وهذا ما يوافق مسعى التوحيد الذي يرمي إليه المكتب، إذ يُفترض أن يحصل الاتفاق أولا على المصطلحات الأساسية"[1]. ولعل أهم ما تميزت به هذه الطبعة عن سابقتها، التي كانت مجرد مسارد اصطلاحية بلغات ثلاث، وهو إضافة التعريف للمصطلحات، إذ " تكمن أهمية هذا القاموس في كونه يدلي بالتعاريف ولا يكتفي بالمداخل والمقابلات الأجنبية"[2]، غير أن الناظر يدرك أن بعض هذه التعاريف تنقصها الدقة المفهومية اللازمة لتوضيح المصطلحات، وخاصة الدخيلة منها.

3) إحصاء ووصف المصطلحات المحتازة في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات:

إن المطلع على المعجم الموحد يجد أن مصطلحاته توزعت على فروع لسانية مختلفة؛ إذ غلب عليه المصطلح الصوتي، ثم علم الصرف، النحو، علم الدلالة، ثم المصطلحات التي تمخضت عن النظريات والمدارس اللسانية. وهذا الوضع سرى على المصطلحات المحتازة أيضا؛ إذ ما رصدناه ينضوي هو الآخر تحت هذه المجالات ولا يختص بمجال واحد.

يمكن إحصاء المصطلحات المحتازة في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي- فرنسي- عربي) في الجدول التالي، لكن نود التنويه أن المصطلحات المحتازة بآلية الترجمة ذكرنا بعضها فحسب؛ لتعذر نقلها بسبب كثرتها:

المدخل الاصطلاحي	المكافئ المعجمي الإنجليزي	المكافئ المعجمي الفرنسي	رقم المدخل
إركاتي	Ergative	Ergatif	588
تاكْمِيم	Tagmem	Tagmème	1552
تاكميمية	Tagmemics	Tagmémique	1553
بد تاكْمِيم(بديل تاكْمِيم)	Allotagma	Allo tagmème	87
سيميولوجيا	Semiology	Sémiologie	1425
سيميائيات	Semiotics	Sémiotique	1426
سينيميات	Cenematics	Cinématique	312
كرون	Chron	Chrone	328
كرونيم	Chronem	Chroneme	329
كرويل	Creol	Créole	437
كلوسيم	Glossem	Glossème	681
كلوسيماتية	Glossematics	Glossématique	682
كلين	Kleen	Kheene	877
مَرِيسم	Merism	Mérisme	979
مرسيماتية	Merismatic	Mérismtique	980
مور	More	More	1023

1) سليمة بلعزوي وجودي مرداسي، جهود مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلح اللساني العربي بين الواقع والمأمول، ص139.

2) مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي– فرنسي– عربي)، ص16 (مقدمة الطبعة الثانية).

مونيم	Monem	Monème	1012
فيلولوجيا	philology	philologie	1177
هيروغليفية	Hieroglyph	Hiéroglyphe	725
أثالة	Etymology	Etymologie	593
أثالة شعبية	Etymology popular	Etymologie populaire	594
إمالة	Umlaut	Umlaut	1644
ملغمة	Amalgam	Amalgame	95
جَدْول هُوكِيتْ	Hockett's Box	Boite de Hocket	731
صوتيات فزيولوجية	physiological phonetics	Phonétique physiologique	1204
قانون أُسْتوف	Osthoff's law	Loi d'osthoff	1102
قانون زيف	Zipf's law	Loi de Zip	1744
قانون فيرنير	Verner's law	Loi de Verner	1711
مدرسة كوبنهاجن	Copenhagen School	École de Copenhague	425
نموذج ماركوف	Markov model	Modèle de Markov	960
نظرية البوهرة	Bow Bow theory	Ouâ ouâ	270
فِهْرَس	Index	Index	790
فهرسة	Indexation	Indexation	792
إثنولسانيات	EthnoLinguistics	Ethnolinguistiques	591
سيكو آليات	Psycho Machinics	Psycho -mécanique	1313
سيكولسانيات	Psycho Linguistics	Psycholinguistique	1314
زحلقة	Extraposition	Extraposition	621
صورنة	Formalisation	Formalisation	642
ملسنة	Glossary	Glossaire	680
صوتيات إصغائية	Acoustic phonetics	Phonétique	29
متناوب	Alternation	Alternance	91
لا ذهنية	Antimentalism	Antimentalisme	129
نظرية تنضيدية	Autosegmental theory	Théorie autosegmentale	204
مثنوية	Binarism	Binarisme	248
مبدأ المثنوية	Binary principle	Principe de Binarisme	252
مكون مقولي	categorlal constituent	constituant catégoriel	305
أسلوبية	stylistics	stylistique	1486

أسلوبية إحصائية	stylostatistics	Stylostatistique	1487
بنيوية	structuralism	structuralisme	1483
تحويل	Transformation	Transformation	1614
نظرية التكيف	Accommodation	Accommodation	24
تمفصل مزدوج	Double_ articulation	Double articulation	539
فقدان الصواتة	Dephonologization	Déphonologisation	477
مُعمّم	Generalised	Généralisé	661
قاعدة كريم	Grimm's law	Loi de Grimm	705
ملْسنة محدودة	Microglossary	Microglossaire	997
صِواتَة	phonology	phonologie	1199
صواتة تأليفية	phonotax	phonotaxe	1200
صِواتَة صرفية	Morpho phonology	Morpho phonologie	1026
صِواتَة التغيرات	Phono chronology	Phono chronologie	1193
مدرسة براغ	Prague (school of)	École de Prague	1249

بلغ عدد المصطلحات المحتازة في المعجمم الموحد لمصطلحات اللسانيات ثلاثمائة واثنان وسبعون مصطلحا (372)؛ أي بنسبة 21.33% من العدد الإجمالي لمصطحات المعجم والبالغ ألفا وسبعمائة وأربع وأربعين(1744) مدخلا اصطلاحيا، وهي نسبة جيدة بالمقارنة مع آليات التوليد الأخرى(الاشتقاق، المجاز، النحت)، ويعود سبب ذلك إلى أن أغلب المصطلحات اللسانية منشأها غربي محض، بالإضافة إلى الاستسهال في النقل والأخذ والترجمة؛ لأن هذه الطرق لا تأخذ جهدا أو وقتا في التوليد والوضع الاصطلاحي.

ويمكن تفصيل نسب كل طريقة من طرق الاحتياز في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات على الشكل التالي.

1) **الاحتياز الدلالي/ المترجم :** يلاحظ أن عدد المصطلحات المحتازة دلاليا أو بواسطة الترجمة في بلغ عددها المعجم 336 مصطلحا؛ أي بنسبة 19.26% من العدد الكلي للمصطلحات الواردة في المعجم، وبنسبة 90% من عدد المصطلحات المحتازة في هذا المعجم، والتي بلغ عددها (372 مصطلحا)، وهي نسبة جد معتبرة سواء بالنسبة للعدد الإجمالي للمصطلحات في هذا المعجم، أو بالنسبة لطرق ووسائل الاحتياز اللغوي الأخرى كالمعرّب والدخيل والهجين، وهذا يبين القيمة الاعتبارية والمكانة التي تتبوأها الترجمة في توليد ووضع المصطلحات اللسانية في المعجم العربي، وهذا يعود أساسه، كما لا يخفى، إلى الانفتاح على المدارس اللسانية الغربية، ومحاولة نقل نظرياتها ومصطلحاتها ومبادئها وأسسها التحليلية.

2) **الاحتياز الكلي/ الحقيقي (الدخيل):** أما عدد المصطلحات المولدة في المعجم الموحد بواسطة الاحتياز الكلي أو الدخيل فقد وصل إلى 18 مصطلحا؛ أي بنسبة 1% من العدد الإجمالي لمصطلحات المعجم (1744 مصطلحا)، وبنسبة 4.83% من العدد الكلي للمصطلحات المجترحة بواسطة الاحتياز(372 مصطلحا)، وهي نسبة ضئيلة؛ لأن هذا السبيل في التوليد الاصطلاحي لا يتم اللجوء إليه إلا اضطرارا؛ لأنها تشوه صورة اللسان العربي الفصيح وتفقده هويته، وتدخل فيه ما ليس منه؛ لذا دعت المجامع اللغوية والهيئات العلمية إلى تجنب توظيف الدخيل في استعارة المصطلحات إلا في الحالات التي تعوزنا فيها آليات التوليد الأخرى. والملاحظ أن بعض المصطلحات الدخيلة في المعجم الموحد دال على أعلام ومنظرين ومدارس لسانية من مثل (هيروغليفية، كلين، سينميات...)؛ لذا كان احتيازها بواسطة الدخيل أفضل من نقلها وفق طرق أخرى، وبالمقابل كان بالإمكان الاستغناء عن العديد من المصطلحات الدخيلة في المعجم الموحد باستبدالها بمصطلحات عربية أصيلة، من ذلك مثلا: كلوسيم = كلمة/ لفظ، كلوسيماتية=المدرسة النسقية، مونيم = اللفظ أو الكلمة.

3) **الاحتياز الجزئي/ الخلس/ المهجّن:** وصل عدد المصطلحات المحتازة بواسطة التهجين أو الخلس 14 مصطلحا بنسبة 0.80% من عدد مصطلحات المعجم (1744 مصطلحا)، وبنسبة 3.76% من العدد الكلي للمصطلحات المولدة بواسطة الاحتياز(372 مصطلحا)، وهي نسبة ضئيلة جدا؛ ويعود سبب ذلك إلى أن هذه الآلية من أكثر الطرق التي يتحاشاها واضعو المصطلحات؛ لأنها تمثل خطرا على اللغة العربية بما تدخله من عجمة ورطانة؛ إذ اللغة العربية لغة اشتقاقية قادرة على توليد الآلاف بل آلاف الآلاف من المصطلحات، وبالتالي فهي في غنًى عن هذه الوسيلة بالذات.

ولعل هذه من الهفوات الجسيمة التي وقع فيها المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، من خلال مزجه ودمجه بين كلمة عربية أصيلة أو جزء من كلمة وكلمة أو جزء من كلمة أجنبية للتعبير عن مصطلح واحد، ومن ذلك مثلا: إثنولسانيات، سيكولسانيات، صوتيات فزيولوجية وغيرها؛ وهذا الصنيع، كما لا يخفى، يجانب الاستعمال العربي الفصيح ويشوه لغة الضاد؛ إذ كان بالإمكان تعويض الكلمات أو أجزاء الكلمات الأجنبية التي دمجت في الكلمات العربية بأخرى عربية فصيحة، من مثل: اللسانيات النفسية مقابل سيكولسانيات، واللسانيات العرقية مقابل إثنولسانيات، الصوتيات النطقية أو السمعية مقابل صوتيات فزيولوجية ... وهلم جرا.

4) **الاحتياز المدمج/ المعدّل/ المعرّب:** بلغ عدد المصطلحات المعرّبة في المعجم 04 مصطلحات؛ أي بنسبة 0.22% من العدد الكلي للمصطلحات الواردة في المعجم، وبنسبة 01% من عدد المصطلحات المحتازة في هذا المعجم، والتي بلغ عددها (372 مصطلحا)، وهي نسبة ضئيلة جدا، ويعود ذلك إلى اللجوء إلى الترجمة والدخيل في نقل المصطلحات الأجنبية لسهولة ذلك، والإعراض عن تعريب المصطلحات؛ لأنه يتطلب جهدا مضاعفا لإخضاع المصطلحات الوافدة لأوزان اللغة العربية ومقاييسها، فما كان من واضعي المعجم إلا الازورار عنه طلبا للسرعة في اجتراح مصطلحات المعارف اللسانية المستجدة، على الرغم من توفر مكتب تنسيق التعريب على كل الإمكانيات المادية والبشرية التي تجنبه الوقوع في مثل هذه الهفوات.

***) تعريب الصامت الأجنبي (G):**

عُرّب الصامت (G) في المصطلحات المحتازة كليا / الدخيلة أو الهجينة بأكثر من مقابل عربي واحد؛ إذ عرّب كافا (ك) في الغالب كما في: إركاتيErgative ، تاكْمِيم Tagmem ، تاكميمية Tagmemics، بد تاكْمِيم (بديل تاكْمِيم) Allotagma، كلوسيم Glossem، كلوسيماتية Glossematics، كلين Kleen، قاعدة كريم Grimm's law ومرة غينا (غ) إذا جاء بعده صائت(A,E,I,O,U) كما في مدرسة براغ Prague، وهيروغليفية Hieroglyph، ومرة جيم (ج) إذا جاء بعده صائت أيضا كما في سيميولوجيا Sémiologie ، فيلولوجياphilology ، مدرسة كوبنهاجن school Copenhagen . من هنا فإن المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات وقع في اضطراب واضح في تعريب الصامت (G) فأعطاه أكثر من مقابل عربي، وهو ما يوصي الباحثون والمعجميون بضرورة تجنبه سعيا لسلامة النطق، وحرصا على عدم تشويش ذهن القارئ والاضطراب والبلبلة في تعريب وترجمة المصطلحات.

***) ملاحظات عامة:**

- أضاف المعجم المصدر الصناعي للمصطلحات المحتازة في المعجم للدلالة على النظرية أو الاتجاه أو المدرسة، ومن ذلك مثلا: كلوسيماتية، مرسيماتية، سينيميات، سيميائيات، هيروغليفية وغيرها.

- يعتور العديد من التعريفات والتحديدات المقدمة للمصطلحات قلة الدقة والضبط، من ذلك مثلا مصطلح "**كلوسيم**" الذي عرّفه واضعو المعجم على أنه "أصغر وحدة في مجال التعبير كما في مجال الدلالة"[1]؛ إذ " يفتقر من جهة إلى نسبة هذا المصطلح إلى المدرسة أو النظرية التي استحدثته، كما أنه اكتنفه كثير من الغموض"[2]، ولا يخفى أن مصطلح "كلوسيم" من اجتراح "لويس يلمسليف، وهو يعني :" الوحدات

1) مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي– فرنسي– عربي)، رقم المدخل 681، ص62.

2) حميدي بن يوسف، ملاحظات على بعض المداخل المفهومية للمعجم الموحد للسانيات، ص119.

النحوية الصغرى التي لا تقبل التجزئة، وتنقسم بدورها إلى قسمين وحدات التعبير وتدعى سوانم(Cenemes) ووحدات المحتوى وتدعى مضامين (Plenemes)"[1]؛ لذا كان من الأجدر توضيح وبيان دلالة المصطلحات ومنابعها بيانا شافيا تجنبا لكل التباس.

خاتمة:

بعد هذه الرحلة البحثية يمكن ذكر أهم النتائج المتوصل إليها في النقاط الآتية:

- الاحتياز اللغوي آلية من آليات توليد المصطلحات لحظة اتصال وتلاقح الثقافات، ولا تكاد تشذّ لغة عن ذلك؛ وهذه الآلية من أهم وسائل نمو الثروة اللغوية، وتذكيها عوامل وأسباب عدة، من بينها: الحاجة، الجوار، الهجرة، التطور اللغوي، والترف التعبيري والتفاخر والإعجاب باللفظ الأجنبي.
- يأتي الاحتياز اللغوي في الثقافة العربية وفق أربعة أنماط، وهي: الاحتياز المدمج/ المعرّب، والاحتياز الكلي/ الدخيل، الاحتياز الجزئي/ المهجن، والاحتياز المترجم/ الدلالي.
- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات من بين أهم المعاجم التي أصدرها مكتب تنسيق التعريب بالمغرب، وهو معجم ثلاثي اللغة: إنجليزي، فرنسي، عربي مرتب ترتيبا ألفبائيا، طُبع لأول مرة سنة 1989 بتونس، ثم أُعيد طبعه مرة ثانية بالرباط سنة 2002، وقد تبين من المقارنة بين الطبعتين تقلص عدد المصطلحات إلى النصف تقريبا في الطبعة الثانية، ويعود ذلك إلى التركيز على المصطلحات اللسانية الأساسية، كما أن الطبعة الأخيرة تميزت بإضافة التعاريف التي غابت عن الطبعة السابقة، وغن كانت هذه العريف تنقصها الدقة ويشوبها الغموض.
- توزعت مصطلحات المعجم الموحد على فروع لسانية مختلفة، حيث غلب عليه المصطلح الصوتي، ثم الصرفي، والنحوي، ثم الدلالي، ثم المصطلحات التي تمخضت عن النظريات والمدارس اللسانية، وقد سرى هذا التنوع على المصطلحات المحتازة أيضا.
- بلغ عدد المصطلحات المحتازة في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (372) مصطلحا؛ أي بنسبة 21.33% من العدد الإجمالي لمصطلحات المعجم وهو 1744 مصطلحا، وهي نسبة جيدة مقارنة مع آليات التوليد الأخرى (الاشتقاق، المجاز، النحت)؛ ويعود ذلك إلى أن أغلب المصطلحات اللسانية منشأها غربي، بالإضافة إلى استسهال النقل والأخذ والترجمة، فهي لا تأخذ وقتا طويلا أو تفكيرا عميقا أو جهدا مضنيا.
- وصل عدد المصطلحات المحتازة دلاليا/ الترجمة 336 مصطلحا؛ أي بنسبة 19.26% من العدد الإجمالي لمصطلحات المعجم(1744)، وبنسبة 90% من عدد المصطلحات المحتازة في هذا المعجم والبالغ عددها (372) مصطلحا، أما عدد المصطلحات المولدة بواسطة الدخيل فعددها 18 مصطلحا بنسبة 1 % من عدد مصطلحات المعجم، وبنسبة 4.83% من عدد المصطلحات المحتازة، في حين بلغ عدد المصطلحات المحتازة بواسطة التهجين أو الخلس 14 مصطلحا؛ أي بنسبة 0.80 % من عدد مصطلحات المعجم، وبنسبة 3.76% من عدد المصطلحات المولدة بالاحتياز، وأما أقل المصطلحات عددا في هذا المعجم هي المصطلحات المعربة وعددها 04 مصطلحات؛ أي بنسبة 0.22% من العدد الكلي لمصطلحات المعجم، وبنسبة 1 % من عدد المصطلحات المحتازة، ويعود ارتفاع عدد المصطلحات المحتازة دلاليا أو بواسطة الترجمة بالمقارنة مع غيرها إلى أن أغلب المصطلحات منشأها غربي، بالإضافة إلى أن استعارة المصطلحات بواسطة

1) أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص160.

الترجمة سهل لا يأخذ جهدا أو وقتا، بخلاف تعريب المصطلحات مثلا لأنه يتطلب جهدا مضاعفا من خلال إخضاع المصطلحات الوافدة إلى الأوزان العربية؛ لذا ازور عنه واضعو المعجم الموحد طلبا للسرعة في اجتراح مصطلحات المعارف اللسانية المستجدة.

- وقع المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات في اضطراب وبلبلة في ترجمة الصامت (G)، فمرة يترجمه كافا ومرة غينا ومرة جيما، وهذا يشوش ذهن القارئ، ويؤدي إلى حيرته في نطق هذه الصوامت.
- غموض العديد من التعريفات والتحديدات المقدمة للمصطلحات في هذا المعجم؛ إذ من مهام المعاجم توضيح وبيان المصطلحات بيانا كافيا لا يُحتاج معه إلى غيره.
- قلة ضبط المصطلحات المحتازة في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات بالشكل ضبطا تاما، وهذا ما يوقع في غلط نطقها نطقا صحيحا.
- عدم التعريف بأسماء الأعلام الواردة في المعجم، وبعض المدارس اللسانية التي تعزى إليها المصطلحات المحتازة، وقلة أيضا نسبة هذه المصطلحات إلى المدرسة أو النظرية التي صدر عنها، وهذا أمر جاد هام يسهل على قارئ المعجم فهم المصطلح وموضعته في إطاره الصحيح، وعدم الحاجة إلى اللجوء إلى مصادر أخرى.

توصيات البحث:

- ضرورة تحيين المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، وإغنائه بما يستجد من مصطلحات؛ وذلك بإصدار طبعة ثالثة، خاصة إذا علمنا أن الطبعة الأخيرة صدرت منذ عقدين، ولا يخفى أنه خلال هذه الفترة ظهرت وتطورت على الساحة فروع لسانية عدة (اللسانيات التداولية، اللسانيات العرفانية، اللسانيات العصبية...) أفرزت العديد من المصطلحات والمفاهيم التي تحتاج تحديدا دقيقا.
- التركيز في استعارة المصطلحات الأجنبية على توليدها بواسطة المجاز أو التعريب أفضل من نقلها عن طريق التدخيل أو التهجين حفاظا على سلامة اللغة العربية ونقائها.
- لابد من ضبط المصطلحات، وخاصة المستعارة منها، بالشكل ضبطا كاملا، تفاديا للنطق الخاطئ لها؛ مما يؤدي إلى تغيير دلالتها، وعدم أدائها لوظيفتها أداء سليما.
- مراجعة تعاريف وتحديدات المصطلحات في المعجم الموحد؛ لأن بعضها جاء غامضا يعسر على القارئ فهمه، مع ضرورة الإشارة إلى المدرسة أو النظرية التي اجترحته.
- استحداث تخصص في أقسام اللغة والأدب العربي خاصة للدراسات المصطلحية سواء اللسانية أو غيرها؛ لما للمصطلح من أهمية لا تُدفع؛ إذ هو زبدة العلوم ورحقيها وأساسها المتين الذي تقوم وتشيد عليه بنايانها.